الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القائمة قريبا بإذن الله ستجعل من مصادر المياه "حقا" وليس "ملكية"، حيث سينتفع منها الناس بحسب الشرع. إن النظام الاقتصادي الإسلامي سيُلغي فورا كل العقود التي تضرُّ بالناس والتي تمت مع شركات خاصة والتي تُعطيها الحق بإدارة الممتلكات العامة وممتلكات الدولة على أساس "حكم الشرع"؛ لأن الإسلام لا يسمح بتمليك المصادر العامة لأي طرف خاص، حيث إن هذه المصادر هي ملك للأمة. قال الرسول ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ فِي الْكَلَإِ وَالْمَاءِ وَالنَّارِ» (أبو داود)

اقرأ في هذا العدد:

- ما وراء التحركات السياسية الأخيرة بين طرفي الصراع في اليمن؟...٢
- ماذا وراء الدعوة للاستعجال بالانتخابات في ليبيا؟...٢
- الإسلام هو الشرط الوحيد في الولاء والانتماء والهُوية ...٤
- خدعة الانتخابات التشريعية في الجزائر ...٤

/raiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٢ من ذي القعدة ١٤٤٢هـ الموافق ٢٣ حزيران/يونيو ٢٠٢١ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٣٤٤ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

الانتخابات الرئاسية الإيرانية

بقلم: الأستاذ حسن حمدان

-ولاية الأردن -

كان من المتوقع بنسبة كبيرة جدا فوز المرشح الرئاسي للانتخابات في إيران حجة الإسلام رئيسي (٦٠ عاما) الذي كان يتولى رئاسة السلطة القضائية منذ ٢٠١٩، وهو من المدافعين عن "النظام العام" ولو بالوسائل المتشددة، نستطيع القول إن الانتخابات فُصّلت على مقياس رئيسي حيث تقدم للانتخابات الرئاسية نحو ٦٠٠ مرشح، صادق المجلس على سبعة فقط، هم خمسة من المحافظين المتشددين واثنان من الإصلاحيين ومع انسحاب ثلاثة مرشحين هم الإصلاحي محسن مهر علي زاده، والمحافظين المتشددين سعيد جليلي وعلي رضا زاكاني اللذين أيدا رئيسي، وتم منذ البداية رفض أوراق بعض المنافسين الحقيقيين له أمثال أحمدي نجاد والذي يقف خلفه بعض المجموعات القوية في إيران، وظهر هذا واضحا في تحريك الشارع الإيراني والاضطرابات والانتقادات القوية للسلطة على رأسها خامنئي، ولم تستطع السلطة محاكمته لعلمها بمن يقف خلفه من الداخل الإيراني، وهذا الخط أي خط أحمدي نجاد سبقت تجربته لقمع المعارضة التي دخلت تحت عباءة خاتمي آنذاك لكنه ليس مطلوباً في هذه المرحلة. أما الرجل الآخر الذي تم استبعاده فهو علي لاريجاني وهو قادر حقيقة على منافسة رئيسي بشكل قوي وواضح. والغريب أن فكرة استبعاد مرشحين كانت من قبل قرارات مجلس صيانة الدستور دائماً ما تُشفع بأسبابٍ من قبيل عدم الولاء لمبادئ الثورة أو عدم مواءمة عمر المرشّح لمهام المنصب أو تجرؤ المرشّح على أُسُس ومبادئ الثورة، وهو ما استُخدم من قبل في استبعاد الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد والرئيس الإيراني الأسبق هاشمي رفسنجاني من الانتخابات الرئاسية. في هذه المرة لم يشفع مجلس صيانة الدستور قرارهُ بمسبّباتٍ لرفض صلاحية المرشّحين، وهو ما يُعدُ سابقةً في تاريخ الانتخابات الرئاسية الإيرانية وخاصة لرجل مثل لاريجاني الذي لم يجدوا سببا لاستبعاده إلا لأن المرحلة تتطلب وجود رئيسي فقط.

قال الرئيس الإيراني حسن روحاني إنه أرسل رسالة للمرشد الأعلى للجمهورية علي خامنئي يطلب منه التدخل، بعد قرار مجلس صيانة الدستور باستبعاد عدد من الشخصيات البارزة من قائمة المرشحين للانتخابات الرئاسية. وقال روحاني إن قرار مجلس صيانة الدستور بشأن مرشحي الرئاسة "لن يؤدي إلى انتخابات تنافسية"، وأضاف أن شرعية النظام في إيران "مرهونة بالمشاركة الشعبية" في الانتخابات القادمة المقررة في ١٨ حزيران/يونيو المقبل. وقد طالب علي لاريجاني مستشار المرشد الإيراني ورئيس البرلمان السابق مجلس صيانة الدستور بتفسير منعه من خوض الانتخابات الرئاسية المقررة يوم الجمعة القادم ولكن لم توضح أسباب منعه من دخول الانتخابات وهذا ما جعلنا نميل إلى فكرة هندسة الانتخابات على مقياس مطلوب لمرحلة معينة دون غيره وهو الرجل المدلل لخامنئي.

إذا ثبت التحليل أعلاه فما هي المرحلة القادمة والتي تتطلب من إيران شخصية معينة قادرة على ترجمة القرارات السياسية الجريئة وتحظى بدعم من المؤسسة العسكرية بالذات أي الحرس الثوري؟

إن ما يميز هذه المرحلة الحالية أمور يجب لفت الانتباه لها وهي:

أولا: مرحلة توقيع الاتفاق النووي مع أمريكا واستحقاقات هذه المرحلة من رفع للعقوبات الأمريكية وإعطاء الحصة الكبرى للشركات الأمريكية

..... التتمة على الصفحة ٣

جواب سؤال

أبعاد القمة الأمريكية الروسية في جنيف

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: انعقدت في جنيف الأربعاء ٢٠٢١/٦/١٦ أول قمة بين الرئيسين الأمريكي بايدن والروسي بوتين، فما مغزى هذه القمة؟ وما الهدف منها؟ وهل تحققت نتائج إيجابية لاجتماع الرئيسين في جنيف، بمعنى هل تتجه العلاقات الأمريكية الروسية نحو التحسن بعد سنوات وصفت فيها بأنها الأسوأ في تاريخ البلدين؟

الجواب: لا يمكن فهم أبعاد القمة الأمريكية الروسية إلا بفهم الخلفيات التي أدت إلى تدهور العلاقات بين البلدين في السنوات الأخيرة:

١- يردد الكثير من وسائل الإعلام وبعض السياسيين وصف الدولتين أمريكا وروسيا بـ"العملاقين" استمراراً لواقع ترسخ في الأذهان بأن أمريكا ودولة "الاتحاد السوفييتي" هما أقوى وأكبر دولتين في العالم ولكل منهما معسكر، والحقيقة أن الضعف الكبير الذي طرأ على دولة روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي أنزلها مراتب كبيرة عن مستوى المنافسة الدولية مع أمريكا. ولكل ذلك فإن القمة المعقودة بين رؤساء البلدين هي أقل شأناً بكثير من القمم الأمريكية السوفييتية التي كان يترتب عليها الكثير من التبعات، إذ لم يبقَ من أركان عظمة روسيا إلا القوة العسكرية خاصةً النووية والصاروخية وقدراتها الفضائية، وأما غير ذلك فليس في روسيا أي عظمة!

٢- أخذت العلاقات الروسية مع أمريكا تشق طريقها نحو التردي مع نهاية إدارة أوباما، حيث كانت العقوبات بسبب احتلال روسيا لجزيرة القرم سنة ٢٠١٤ وطردها من مجموعة الدول الثماني الكبار، ثم العقوبات بسبب التدخل في الانتخابات الأمريكية سنة ٢٠١٦، وطرد إدارة أوباما لـ٣٥ دبلوماسياً روسياً وفرضها عقوبات على أجهزة الاستخبارات الروسية نهاية كانون الأول ٢٠١٦، أي بعد فوز ترامب بالانتخابات الأمريكية وقبل تسلمه لمهام منصبه (دوتشيه فيليه، ٢٠١٧/١/١٤)... وعلى الرغم من كل الكلام المعسول الذي كان يتفوه به ترامب تجاه بوتين إلا أن أمريكا استمرت تفرض المزيد من العقوبات على روسيا، وتدفع بالعلاقات بينهما نحو التوتر، فأغلقت الممثليات القنصلية لروسيا في العديد من المدن الأمريكية، والتضييق على القنوات الإخبارية الروسية في أمريكا، وكانت العقوبات الأمريكية تفرض على روسيا لأسباب وجيهة وغير وجيهة، فتفرض لاعتقال المعارض الروسي نافالني، وتفرض لتهم تسميم المعارض الروسي سكريبال في بريطانيا سنة ٢٠١٨، وكانت تفرض على شركات تكنولوجية روسية بتهمة هجمات سيبرانية كما في نهاية إدارة ترامب، ولما جاءت إدارة بايدن فقد زادت من تأزيم العلاقات، فوصف الرئيس الأمريكي بايدن رئيس روسيا بوتين بـ"القاتل" وأنه سيدفع ثمن تدخله في الانتخابات الأمريكية (سكاي نيوز عربي ٢٠٢١/٣/١٧) وغادر السفير الروسي واشنطن على أثرها خلال آذار ٢٠٢١، ثم غادر السفير الأمريكي موسكو في الشهر التالي... وهددت أمريكا بفصل روسيا عن النظام المالي الدولي.

٣- تحمل إدارة بايدن الديمقراطية المزيد من الكراهية لروسيا ولرئيسها بوتين وتتهمه بأنه سبب خسارة هيلاري كلينتون للانتخابات الرئاسية سنة ٢٠١٦، فكان الديمقراطيون في المعارضة يطالبون الرئيس السابق ترامب بمعاقبة روسيا ويتهمونه بالتهاون معها، وكانوا يحرجونه في ذلك ويتوعدون روسيا إن فازوا بالانتخابات ٢٠٢٠، ولما فاز الرئيس

..... التتمة على الصفحة ٣

كيان يهود يتحدى الأمة الإسلامية بكل عنجهية وصلافة فأين الأمة وجيوشها من كل ذلك؟

لم تمض سوى سويعات على تسلم حكومة نفتالي بينيت لمهامها حتى وافق وزير الأمن الداخلي الجديد عومر بارك على مسيرة الأعلام الحاقدة - الثلاثاء ٠٦/١٥ الجاري - التي تقام احتفالا باحتلال الشطر الشرقي من القدس عام ١٩٦٧م، والتي تتمحور طقوسها حول تدنيس المسجد الأقصى والبلدة القديمة، وهي التي تم تأجيلها في الثامن والعشرين من رمضان تحت الضربات الصاروخية من غزة، وهو بذلك يؤكد على المضي قدماً في سياسة تهويد القدس وتقسيم المسجد الأقصى وتثبيت مصطلح العاصمة الموحدة والأبدية، دون أن يلتفت إلى أمة الإسلام وإلى ردة فعلها، وذلك لأنه مطمئن إلى وجود حكام خونة يقيدون الجيوش ويمتصون غضب الأمة ويمنعونها من أي تحرك فعلي يهدد أمن يهود. إن هذا التحدي لأمة الإسلام ولمشاعرها ولمعتقداتها يوجب عليها أن تتحرك وتستنفر قواها لغسل هذا العار عنها، ووقف هذا التدنيس المستمر للمسجد الأقصى، وهذا الاستهتار بمقدساتها حتى بات تدنيس أولى القبلتين وثالث المساجد التي تشد إليها الرحال مادة دعائية عند حكومات كيان يهود ومحل تنافس ومناكفة بين سياسييه، ويوجب عليها أن تدرك أن بقاء كيان يهود يعني مزيدا من الذل والهوان والاعتداء على المقدسات وأن انتظار حصول الاقتحام ومن ثم التعويل على ردة فعل أهل فلسطين هو تضييع لأهل فلسطين ولقضية فلسطين، وأن الواجب يحتم عليها أن تتحرك لنصرة أهل فلسطين ولمنع هذا الاعتداء بالقضاء على كيان يهود برمته، وتطهير الأرض المباركة من رجس إخوان القردة والخنازير.

القيادة السياسية في مقام الرأس من الجسد

إن القيادة السياسية في المجتمع تقوم مقام الرأس من الجسد، فهي تنظم طاقات الناس وتسير بهم نحو تحقيق المشروع الذي قدمته لهم، والناظر إلى الثورات في البلاد الإسلامية يرى بوضوح كيف سعى الغرب الكافر المستعمر للالتفاف عليها فأجهض بعضها مثلما فعل في مصر وتونس والسودان، وما زال يسعى لإجهاض بقيتها مثلما يفعل في اليمن وسوريا، وما مكنه من ذلك إلا غياب القيادة السياسية المبدئية عن هذه الثورات. فالشعوب التي ثارت ضد قيادتها السياسية وما تحمله هذه القيادة من مشروع علماني رأسمالي عاث في الأرض الفساد، هذه الشعوب كانت مشكلتها أنها لم تتخذ قيادةً سياسيةً تنظم لها ثورتها وترسم طريقها وتوجه طاقاتها. فأصبحت جسداً بلا رأس يقودها، فتشتتت طاقتها وتباطأت حركتها، وهذا طبيعي رغم أنه غير مقبول، فعندما تقوم لتغيير قيادة سياسية فمن البديهي أنك تحتاج لقيادة جديدة تسد الفراغ مكان سابقتها، فلا يمكن لأي مجتمع أن يعيش بلا قيادة سياسية، ونظرة واحدة إلى كل دول العالم تدل دلالة قاطعة على هذا الأمر. والجماعة المؤهلة لتلك القيادة يجب أن تمتلك مشروعاً سياسياً مكتوباً حتى تطلع الأمة عليه، يوضح رؤيتها لكيفية تنظيم علاقات الناس في الحكم والاقتصاد والاجتماع والقضاء والسياسة الداخلية والسياسة الخارجية، وهذا المشروع هو محل العقد، وطرفا العقد هما الأمة والحاكم، فالمشروع يبين للناس حقوقهم وواجباتهم ويبين للدولة حقوقها وواجباتها، وبناء عليه تتم المحاسبة. ومن يتعمق بفعل النبي ﷺ في دار الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه يجد أنه صنع من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين رجالَ دولةٍ كانوا أهلاً لقيادة الأمة من بعده، قيادةً سياسيةً على أساس العقيدة الإسلامية، فبعدما حكم الناس في المدينة بكتاب الله وسنته ﷺ أمرنا أن نهتدي بهديه وبسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده ثقةً منه بقدرتهم على قيادة الأمة. وكان مما أصاب ثورة الأمة في سوريا نتيجة غياب القيادة السياسية المبدئية عنها أن صارت جزءاً من مشروع غيرها من حيث تدري أو لا تدري، وما تحويل النظام التركي لمجاهديها إلى مرتزقة في ليبيا وأذربيجان إلا صورة من صور تحولهم إلى أدوات لخدمة مشاريع الغرب المستعمر. فإن لم يدرك أهل سوريا أهمية القيادة السياسية اليوم فمتى؟! وإلى متى سيبقون بلا قيادة سياسية تقود دفة الثورة نحو بر الأمان؟ وإلى متى سيبقى قادة فصائلهم عبيداً للداعم وهم صامتون لا يأمرونهم بمعروف ولا ينهونهم عن منكر مخافة بطشهم؟! إن أولى خطوات النصر لثورة الشام أن يوسد الأمر إلى أهله رغم أنف القادة المرتبطين مسلوبي الإرادة، وأن تكون هذه القيادة ذات مشروع واضحٍ على أساسه تتم محاسبتها، وليس أي جماعة تدعي أنها صاحبة مشروع في حين إن لسان حالها أبلغ من مقالها يثبت أنها أداة رخيصة بيد المخابرات والداعم، وليعلم أهل الشام جيداً أن ضريبة الصمت عن هذا الأمر أكبر بكثير من ضريبة القول والعمل الذي يرضي الله عز وجل.

قال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

نظرات سياسية

ما وراء التحركات السياسية الأخيرة بين طرفي الصراع في اليمن؟

بقلم: الأستاذ سليمان المهاجري – ولاية اليمن

تأتي زيارة الوفد العماني إلى صنعاء، ضمن سلسلة من التحركات الدبلوماسية يقوم بها طرفا الصراع الإنجلو-أمريكي في اليمن، كل على حسب مصلحته ورؤيته للحل المناسب له.

والملاحظ لدى المتابع للأحداث والتحركات السياسية للطرفين المتصارعين أنهما يسعيان في الظاهر لإيقاف الحرب وتحريك محادثات السلام والتسوية السياسية في اليمن والتي ما زالت متعثرة إلى الآن لكن من تحت الطاولة كل له أجندته، صحيح أنهما متفقان في إلقاء التصريحات والبيانات لوقف إطلاق النار، ولكنهما مختلفان في الدوافع وتحقيق الأهداف والمصالح.

- فبريطانيا تسعى بشتى الوسائل والأساليب الممكنة للدفاع عن مدينة مأرب النفطية، وذلك إما عن طريق التحركات الدبلوماسية واستخدام الدول الأوروبية، وإما بمسايرة أمريكا كعادتها في كلا الاتجاهين، ومن ذلك:

أولاً: استخدام الاتحاد الأوروبي معها وخصوصا أن في محافظة مأرب وما حولها كشبوة شركات نفطية نمساوية (omv) وشركة توتال الفرنسية العملاقة في بلحاف، وذلك من أجل التشويش على أمريكا. وهذا ما كان فقد تزامنت تحركات دبلوماسية أوروبية مع اشتداد الهجوم الحوثي على مأرب مطلع شباط/فبراير الماضي، وذلك تحت مسمى وقف إطلاق النار وتحريك ملف محادثات السلام والتسوية السياسية المتعثرة في اليمن، فقد قام وفد أوروبي ضَمّ سفراء كُلٍّ من الاتحاد الأوروبي وفرنسا وهولندا والسويد لدى اليمن بزيارة لكلٍّ من عدن وصنعاء، حيث التقى بمسؤولي حكومة هادي، وعدد من كبار قادة الحوثيين، (مركز الإمارات للسياسات ٢٠٢١/٠٢/٠٤م).

ثانياً: في أواخر الشهر الماضي قام وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جيمس كليفرلي بلقاءات كان أهمها لقاءه بوزير خارجية اليمن، فقد ذكرت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية "سبأ"، أن وزير الخارجية اليمني أحمد عوض ناقش في العاصمة السعودية الرياض، مع وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جيمس كليفرلي، التطورات السياسية في اليمن والتعاون بين الحكومتين لإحلال السلام واستعادة الأمن والاستقرار ووقف إطلاق النار تمهيدا لإحلال سلام شامل ودائم في اليمن (٢٠٢١/٠٥/٢٣م).

ثالثاً: زيارة وزير خارجية حكومة هادي أحمد عوض بن مبارك لسلطنة عمان لبحث جهود إنهاء الحرب. وأفادت وزارة الخارجية في بيان، أن الزيارة "تهدف إلى تنسيق الجهود المشتركة إزاء قضايا المنطقة والدفع بالعملية السياسية وخاصة بعد رفض الحوثيين لكافة مبادرات السلام الإقليمية والأممية".

رابعاً: دور العملاء في الدفاع عن مصالحها ومسايرتهم لأمريكا وقد تجلى هذا الدور بزيارة الوفد العماني إلى صنعاء ولقائه بعدد من قيادات الحوثيين، وقد تزامنت هذه الزيارة مع زيارة لوزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك إلى مسقط، وفي السياق نفسه أرسل أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الصباح رسالة إلى الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي لتحريك عجلة الحل، وهكذا يتواصل الحراك الدبلوماسي.

وكما يبدو من خلال هذه الأعمال والتحركات التي تقوم بها بريطانيا عن طريق الأصدقاء والعملاء والأتباع، فإنها تسعى من خلالها لوقف إطلاق النار وحماية مدينة مأرب النفطية من سيطرة الحوثيين عليها وحفاظاً على مصالحها إذ تُعد مأرب المنطقة الحيوية لديها في اليمن. إلا أن أمريكا تفشلها عن طريق الأتباع والعملاء أيضاً.

- أما عن أمريكا فإن التحركات الدبلوماسية التي يقوم بها مندوبها إلى اليمن ليست جادة في إيقاف إطلاق النار حتى وإن ادعت أنها تسعى لإيقافه، حيث قال السفير الأمريكي السابق باتريك ثيروس في تصريحات صحفية إن "المعركة في محافظة مأرب ستكون هي الفاصلة والحاسمة باتجاه الصراع في اليمن" (عدن الغد ٢٠٢١/٠٥/٣٠م). وكما يبدو فإن المعركة في مأرب هي الفاصلة لأمريكا والأتباع والعملاء ولذلك لم يكن هدف أمريكا إيقاف إطلاق النار ولا الدخول في مفاوضات سياسية حالياً، ولا دعم ما تسمى بشرعية هادي، ولكن أرادت المماطلة حتى تتم سيطرة الحوثيين على مأرب، ويظهرون كقوة فاعلة في اليمن. ولا أدل على ذلك من إفشال المحاولة الأخيرة للوفد العماني في صنعاء، حصول انفجارات قوية - أنكر التحالف أنه وراءها - في مقر معسكر "الفرقة الأولى مُدرّع" بالعاصمة صنعاء، حيث تصاعدت أعمدة الدخان من المكان عقب الانفجارات، بينما شوهدت سيارات إسعاف وعربة إطفاء تتوجه إلى مكان الانفجارات، والهدف منها إفشال المحاولة التي جاء من أجلها الوفد العماني وأيضاً إظهار جماعة الحوثي أمام الوفد العماني أنهم معتدى عليهم وأنهم أهل حق.

والملاحظ للتحركات الدبلوماسية والسياسية في الآونة الأخيرة لطرفي الصراع الإنجلو-أمريكي في اليمن يرى أنها ليست لإيقاف إطلاق النار فعلا، ولكن بعدما خافت بريطانيا على مصالحها في مأرب فسارعت لإنقاذها بعد تحريك بعض الدول الأوروبية التي لديها شركات نفطية في مأرب وكذلك تحريك سفيرها لدى اليمن ووزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأخيرا سلطنة عمان التابعة لها، ولم تكن لهذه التحركات نتيجة تذكر وذلك لضعف موقف بريطانيا الدولي أمام أمريكا، بينما أمريكا لو كانت جادة في وقف إطلاق النار كما تزعم لفرضت هذا كما عملت لإنقاذ الحوثيين في اتفاق ستوكهولم ٢٠١٨م في الحديدة وذلك عندما تقدم عملاء بريطانيا في الحديدة والتي تمثل شريان حياة للحوثيين، فضغطت أمريكا عبر مملكة آل سعود على هادي للموافقة على مؤتمر السويد وإقرار ما صدر عنه، ولكنها حالياً تريد الحوثيين يسيطرون على مدينة مأرب وبعدها ستكون المفاوضات وكف الحوثيين قوية.

لذلك فالمتوقع استمرار الصراع الإنجلو-أمريكي في اليمن بأدواتهما المحلية والإقليمية، ما دام النظام الرأسمالي العالمي وما دامت نظرته المصلحية النفعية هي السائدة في المجتمع، وهذا ما نلحظه من سير المعارك والتحركات في المنطقة فمدينة مأرب أصبحت مصيرية لكلا الطرفين؛ لعملاء بريطانيا المتمثلين بما يسمى الشرعية، ولعملاء أمريكا مليشيا إيران في اليمن، فإذا كانت هذه المدينة والسيطرة عليها معركة مصيرية، فإن حسم المعركة لأحد الطرفين ليس بالأمر السهل الهين لأن الجميع مستميت عليها.

يا أهلنا في اليمن: للعام السابع على التوالي وطرفا الصراع الإنجلو-أمريكي المحليون والإقليميون يعدونكم ويعدونكم ثم بعد تلك الوعود ما تجدون إلا الأزمات في كل جوانب الحياة.

يا أهلنا في اليمن: ﴿أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ إن الله تعالى وعدنا بالنصر والتمكين والاستخلاف في الأرض وذلك بأن ننصره بتطبيق شرعه سبحانه في دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فهي الحل الوحيد والسبيل الرشيد للخروج من ظلمات الرأسمالية القذرة التي أورثتكم الشقاق والنفاق. فإلى العمل مع حزب التحرير ندعوكم فهل من مجيب؟؟ ■

ماذا وراء الدعوة للاستعجال بالانتخابات في ليبيا؟

بقلم: الأستاذ محمد صادق

كثر الحديث في الأشهر الماضية عن ضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في ليبيا في نهاية هذه السنة ٢٠٢١، وأصبحت هذه الدعوة للانتخابات محل اهتمام غالبية الليبيين، وموضوع أحاديثهم في اجتماعاتهم وندواتهم وفي وسائل إعلامهم المختلفة، وحتى هذه الحكومة الجديدة؛ حكومة الدبيبة، جُعِل هذا الموضوع من أولوياتها القصوى للتحضير له وإنجازه في الموعد المحدد الذي تتبناه الأمم المتحدة، وترعاه بعثتها في ليبيا، وتلحّ وتصرّ على هذا الموعد هي وكثير من الكيانات والجهات المحلية والإقليمية والدولية، وعلى رأسها أمريكا التي تبنت الموضوع بقوة وتدخلت فيه بشكل سافر عن طريق سفيرها ومبعوثها الخاص في ليبيا، الذي يحذر ويخوّف الليبيين وينذرهم بالعواقب الوخيمة إذا لم يقوموا بإجراء الانتخابات في موعدها!! حيث قال: "إن ليبيا ستتعرض لضغط حقيقي من مجلس الأمن إذا لم تتم العملية الانتخابية، وأن المعرقلين سيتعرضون لعقوبات سواء أكانوا أفراداً أم كيانات"، ولم يتحدث السفير عن أكبر هؤلاء المعرقلين؛ صنيعتهم حفتر الذي أعلن أخيراً هو وأتباعه أنه لا يربطهم شيء بالحكومة الجديدة. وشاهد الليبيون والعالم هذه الحشود الكبيرة التي جمعها للاحتفال في بنغازي بما سماه (الذكرى السابعة لثورة الكرامة) وكأنه دولة داخل دولة، أو أنه دولة أخرى، وثورة أخرى موازية لثورة فبراير.

نعود فنقول: ماذا وراء هذا الاستعجال والإلحاح على إجراء الانتخابات في ليبيا في ظل هذه الانقسامات السياسية الحادة، وفي ظل الفوضى الأمنية وعدم سيطرة الحكومة على كل المناطق والمدن والحدود؟ وفي هذه المدة القصيرة المتبقية لصلاحية الحكومة؟ إن أمريكا التي بقيت طوال العشر سنوات الماضية من عمر الأزمة الليبية تراقب الأحداث من بعيد أو أنها تتدخل بطريق غير مباشر بواسطة عملائها المحليين والإقليميين، ورأت كما رأى غيرها ما مرّ به الليبيون من أزمات خانقة وظروف معيشية قاسية وما مروا به من حروب ودمار وانقسامات سياسية، وشاهدت ما مرت به الأزمة الليبية من تدخلات وصراعات محلية وإقليمية ودولية. إن أمريكا بعد أن رأت كل ذلك، وأدركت أن كثيراً من الليبيين وكثيراً من نخبهم أصبحوا مستعدين - مع الأسف - لقبول أية حلول ولو كانت من أعدائهم وأعداء أمتهم! أرادت أن تظهر بمظهر البطل المنقذ، وأن تلقي بثقلها بشكل مباشر في الأزمة، بل أن تنفرد بالحل في ليبيا خاصة بعد أن أوجدت بكل الأسف ما يعرف بالوسط السياسي المؤيد لها من بين النخب والكيانات.

إن أمريكا - التي هي مع غيرها من الجهات الدولية والإقليمية من أوصل البلاد إلى هذا الوضع المأساوي - أرادت استغلال معاناة الليبيين وما وصلوا إليه من هذا البؤس واليأس، فقامت بهذا التدخل المباشر في الأزمة، وجاءت بحلول فرضتها على الليبيين؛ جاءتهم بهذه الحكومة العجيبة التي لا تملك ولا تحكم، المنبثقة عن كيان أعجب وأغرب وهو (ملتقى الحوار السياسي الليبي) المكون من لجنة ٧٥ التي اختارتها ممثلة البعثة الأممية في ليبيا، الدبلوماسية الأمريكية ستيفاني ويليامز، اختارتها بطريقتها الخاصة وهي ليست منتخبة ولا مختارة من الليبيين، وأُعطيت الصلاحية ومُنحت صفة الشرعية الدولية لهذه اللجنة أو هذا الملتقى السياسي بأن تنبثق عنه هذه الحكومة الجديدة وهذا المجلس الرئاسي الجديد الذي استطاعت به أمريكا إزاحة المجلس الرئاسي السابق برئاسة السراج المنبثق عن الصخيرات، وهكذا انتقلت الشرعية الدولية من الصخيرات إلى برلين وجنيف، وعلى الليبيين أن يستقبلوا هذه الشرعيات الدولية من وقت إلى آخر وهم لا شرعية لهم!

ولتتم عملية (التداول السلمي بين هذه الشرعيات الدولية) جاءت هذه الدعوات الملحة للاستعجال بالانتخابات البرلمانية والرئاسية حتى تتخلص أمريكا من الكيانات والشرعيات السابقة، المتمثلة في مجلس النواب، والمجلس الأعلى للدولة، والهيئة التأسيسية للدستور وغيرها، وبالإضافة إلى كون هذه الكيانات أو بعضها كانت جزءاً من اتفاق الصخيرات فإن أمريكا تنظر إليها على أن فيها العديد من الأشخاص المحسوبين على ما يعرف بـ(تيار الإسلام السياسي) وأيضاً من غيرهم الذين يعارضون أمريكا وأتباعها في ليبيا وفي المنطقة، وبالتالي فهي لا تريد بقاءهم في المشهد السياسي.

وإذا كان مجلس النواب الحالي وفيه إسلاميون، ومقاطعون ومنشقون على عقيلة صالح، ومهاجمون لحفتر، ومع ذلك استطاعت أمريكا - بالترغيب والترهيب - أن تجمع هذا المجلس من جديد تحت رئاسة عقيلة صالح وتجعله يمنح الثقة بالإجماع لهذه الحكومة التي أتت بها، وتجعله يصمت بعد ذلك ولم يعد ينشق أو يهاجم عقيلة صالح أو حفتر، إذا فعلت أمريكا بمجلس النواب الحالي ذلك فكيف بمجلس النواب القادم الذي سيكون مفصلا على مقاسها؟!

لأنه نتيجة انتخابات في ظل توجيه وهيمنة أمريكا وهيمنة حفتر في الشرق والجنوب إذ من المستبعد أن يترشح أحد مناوئ لأمريكا أو حفتر خاصة والجميع يتذكر ما حصل لعضو البرلمان سهام سرقيوة التي اختفت وقيل إنها عذبت وصُفّيت لأنها طالبت بمثول حفتر أمام البرلمان.

إن بقاء حفتر في المشهد بهذه السيطرة والقوة في المنطقة الشرقية هو ورقة ضغط لدى أمريكا تضغط بها على الحكومة لتحقيق ما يراد منها، وتضغط بها على الأطراف الليبية الأخرى، وتخيفهم بها إلى درجة أن الكثير من الليبيين يخافون ويتوقعون أن يكون حفتر هو الرئيس القادم لليبيا بدعم من أمريكا، ولكني لا أرجح ذلك، وأتوقع أن تفاجئ أمريكا الليبيين بمجيء شخص آخر رئيساً للبلاد، وتجعلهم يفرحون بعدم مجيء حفتر، كما فرحوا بعدم مجيء عقيلة صالح رئيساً للمجلس الرئاسي فنحروا الإبل في الميادين والساحات، ابتهاجاً بهذه الحكومة والمجلس الرئاسي الذي أتتهم به أمريكا من حيث يعلمون أو لا يعلمون ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فيا أهلنا الأعزاء في ليبيا الحبيبة: خذوا حذركم، ولا تتركوا هذه الدول الكبرى الكافرة وأتباعها يتلاعبون بمصير بلادنا وشعبنا وينهبون ثرواتنا باسم الأمم المتحدة والمجتمع الدولي والشرعية الدولية، وعودوا إلى مصدر عزكم وقوتكم، ومصدر سعادتكم في الدنيا والآخرة وهو الإسلام العظيم نظام رب العالمين، واعملوا مع حزب التحرير لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ففيها النجاة والخلاص من كل ما يعاني منه المسلمون.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ ■

تتمة: أبعاد القمة الأمريكية الروسية في جنيف

الديمقراطي بايدن في تلك الانتخابات وتزامن ذلك مع هجمات سيبرانية قوية للغاية ضد أنظمة شركة "سولار ويندوز" التي تستخدمها وكالات أمريكية حكومية حساسة واتهمت المخابرات الأمريكية روسيا بهذه الهجمات السيبرانية... وصارت أمريكا تصف روسيا بـ"العدو"... بل وقبل القمة بيومين هدد بايدن بضم أوكرانيا لحلف الناتو! وهكذا فإن هذا اللقاء كان لا يتفق مع التوتر بين الدولتين، بل له وجه آخر. وبتدبر خلفياته ومجرياته يتبين:

أ- تم الانتهاء من الاجتماع بين الرئيسين بعد ساعتين ونصف منه بعد أن كان مقرراً له أربع ساعات، ولم يتم عمل مؤتمر صحفي مشترك بين الرئيسين، وقام كل منهما بعقد مؤتمره الصحفي منفرداً ونقلت كلا المؤتمرين قناة الجزيرة ٢٠٢١/٦/١٦ ووسائل إعلام أخرى بشكل مباشر، واقتصر البيان المشترك على اتفاق الجانبين بأنه لا رابح في الحرب النووية مع أنها لا تلوح في أي أفق بينهما، وتعهد الرئيس الأمريكي بايدن بمواصلة التزام واشنطن باتفاقية ستارت ٣ لخفض الأسلحة الاستراتيجية بعد أن تقوم اللجان التي اتفق على تشكيلها بإنجاز المطلوب في هذا الجانب، وتم بحث المسائل الخلافية الكثيرة بين البلدين، وسأل الرئيس الروسي نظيره الأمريكي عن وصفه له بـ"القاتل"، وتحدث بايدن في مؤتمره الصحفي عن الآثار المدمرة لاحتمال وفاة المعارض الروسي نافالني في السجن، لكنه وصف المؤتمر بالمثمر والإيجابي واعترف ضمناً بأن اللقاء تضمن تهديد روسيا إن هي قامت بالتدخل بالانتخابات الأمريكية مرة أخرى أو قامت بهجمات سيبرانية مرة أخرى، وقال الرئيس الروسي في مؤتمره الصحفي إنه من الصعب القول بأن العلاقات بين البلدين في تحسن، لكنه تحدث عن بارقة أمل لذلك، وهاجم الولايات المتحدة في مسائل حقوق الإنسان مذكراً بسجون المخابرات الأمريكية في غوانتنامو ودول أخرى والممارسات اللاإنسانية لأمريكا ضد السود وضد شعوب أخرى، وذلك رداً على الانتقادات الأمريكية اللاذعة بخصوص حقوق الإنسان داخل روسيا، وتحدث بايدن عن أهمية عقد لقاء مباشر بينه وبين بوتين تجنباً لأي سوء فهم في العلاقات بينهما، وأوحى بأن مستقبل العلاقات منوط بخطوات من روسيا.

ب- وبالتدقيق نجد أن أمريكا هي التي كانت تبادر للضغط على روسيا، وأن أمريكا هي من قام بتأزيم العلاقات بينهما لدرجةٍ وصفها رئيس روسيا بوتين في وقتٍ سابق بأنها "مدمرة بشكل كبير"، وهي أي أمريكا من بادر إلى عقد لقاء القمة بين الزعيمين دون أن يكون هناك اتفاق على نقاط الخلاف بينهما، واستبشرت روسيا خيراً وهللت بأن بايدن هو الرئيس الأمريكي الأول الذي يقرر الاجتماع برئيسها في جولته الخارجية الأولى كدليلٍ روسي على الأهمية التي توليها واشنطن لموسكو، فرد عليها الرئيس الأمريكي بايدن بزيارة بريطانيا واجتماعه مع رئيس وزرائها جونسون، وجعل قمة السبع الكبار في بريطانيا حضورية بعد أن كان يتوقع لها أن تكون افتراضية عبر الإنترنت، وزاد عليها بايدن بقمة حضورية لحلف شمال الأطلسي في بروكسل وعقد خلالها اجتماعات عدة بما في ذلك مع رئيس تركيا أردوغان، وفي بروكسل أيضاً عقد بايدن لقاءً نادراً من نوعه مع رؤساء المجلس الأوروبي تشارلز ميشيل والمفوضية الأوروبية أورسولا دير لاين، فأصبح بذلك لقاء بايدن-بوتين واحداً من لقاءات كثيرة يعقدها الرئيس الأمريكي حضورياً في جولته الأوروبية، أي تقزيماً لآمال روسيا في مؤتمر خاص بها!

ج- ولكل ذلك يمكن القول بأن النتائج الإيجابية للقاء القمة بين الزعيمين كانت بسيطة للغاية واقتصرت على إعادة سفراء البلدين كل لعاصمة الآخر، والتعهد بخصوص معاهدة ستارت ٣ الاستراتيجية، وأن تحسن العلاقات بينهما رهن بخطوات روسيا القادمة، أي تنازلاتها وأخطائها كتلك التي كانت في خطأ روسيا الاستراتيجي الذي تمثل في مساعدة أمريكا في سوريا، فبإعلان رئيسها بوتين تدخله العسكري في سوريا بعد اجتماعه مع الرئيس الأمريكي أوباما في نيويورك ٢٨ أيلول ٢٠١٥ كانت روسيا بذلك قد عرضت خدماتها العسكرية لصالح أمريكا، وربما كانت روسيا تندفع بحقدها على الإسلام والمسلمين للقتال في سوريا، وربما اندفعت كذلك لفك عزلتها الدولية بعد احتلالها لجزيرة القرم سنة ٢٠١٤ وما تلاها من عقوبات غربية، لكن الأهم أن أمريكا قد تذوقت الخدمات العسكرية الروسية وشاهدت أهميتها لخدمة نفوذها في سوريا وأنها صارت تطمع وبشكل كبير بنقل هذه المهمة إلى محيط الصين. فكان تدخل روسيا في سوريا وهي تعي عمالة بشار لأمريكا خطأً استراتيجياً كبيراً لا تقدم عليه قيادة عاقلة لأي دولة مستقلة.

د- وأما أهداف أمريكا غير المعلنة من ضغطها على روسيا فهي جعل روسيا حجراً دولياً في الاستراتيجية الأمريكية ضد الصين، وإذا كان وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر هو مهندس إشراك روسيا في الضغط على الصين وإجبارها على التعايش السلمي مع أمريكا إبان الحرب الفيتنامية أواسط الستينات من القرن الماضي فإن هذا الكهل الأمريكي ظلت دوائر السياسة الأمريكية تنظر إليه باعتباره مفكراً سياسياً استراتيجياً وصاحب نظرةٍ ثاقبة في السياسة الدولية، لذلك رتبت له تلك الدوائر سنة ٢٠١٦ اجتماعين مهمين ومنفردين وهو في التسعينات من العمر مع المرشحين الأمريكيين للرئاسة هيلاري كلينتون ودونالد ترامب، وكانت توصياته لهما بأهمية ووجوب إشراك روسيا ودفعها مع أمريكا ضد الصين.

ه- وعلى الرغم من كون هذه الأهداف الأمريكية غير معلنة إلا أن أمريكا تنقلها لروسيا بطريق أو بآخر وأن روسيا تفهمها جيداً، فقد أكد وزير الخارجية الروسي لافروف (أن الولايات المتحدة لن تتمكن من تحويل روسيا إلى أداة لخدمة مصالحها، ومواجهة الصين... يناقشون الآن وبجدية، كيفية استخدام روسيا ضد الصين لصالحهم... رغبة منهم في جعلنا أداة لخدمة مصالح الولايات المتحدة". وأضاف: "لكن بالطبع هذا الأمر لن ينجح معنا".) آر تي ٢٠١٨/١٢/٢٤.

و- وهذا تحديداً ما تريده أمريكا من روسيا، لذلك تضغط عليها وتوتر الأجواء معها تطبيقاً لنظرية هنري كيسنجر لاحتواء الصين بإشراك روسيا، وإلا فإن روسيا لا تنافس أمريكا لا في الاقتصاد ولا في السياسة الدولية ولا يوجد فيها من مقومات الدول الكبرى إلا الآلة العسكرية، وقد وضعت المعاهدات الأمريكية السوفييتية ثم الروسية آلة روسيا العسكرية في إطار الانضباط البعيد عن تهديد أمريكا، بل إن أمريكا تنصلت من معاهدات كثيرة مثل اتفاقية الصواريخ المضادة للصواريخ المعقودة منذ سنة ١٩٧٢ وقامت ببناء درعها الصاروخية، ولا تملك روسيا اقتصاداً قوياً يؤهلها لمزيد من تطوير قدراتها العسكرية شبيه لما تملكه أمريكا من قدرات... وهكذا فإن قدرات روسيا النووية والاستراتيجية لم تكن السبب والدافع لتوتير أمريكا للعلاقات معها، وإنما كان هذا التوتير في العلاقات مع روسيا مقصوداً منه الضغط عليها لكي تبتعد عن الصين التي أصبحت مركز تنبه كبير لدى أمريكا، فدعا وزير دفاعها السابق باتريك شاناهان قادة جيشه إلى التركيز على الصين قائلاً "الصين، ثم الصين، ثم الصين" (الجزيرة نت، ٢٠١٩/١/٣).

ز- ومع ذلك فإن أمريكا بتوتيرها العلاقات مع روسيا قد فشلت حتى الآن في دفع روسيا ضد الصين، وخاصة أن ضغط أمريكا على روسيا تزامن مع ضغطها على الصين بالحرب التجارية، وهذا قد أنشأ تقارباً روسياً مع الصين... أي أن الضغط الأمريكي على روسيا لإجبارها على السير معها ضد الصين صار يؤتي نتائج معاكسة لما تريده أمريكا، وهي لا شك تدرك خطورة التوجه الروسي للتقارب مع الصين... لذلك قررت إدارة بايدن وضع أسلوب "الضغط" على روسيا جانباً، وأن يحل مكانه أسلوب إعطائها "بارقة الأمل" عبر لقاء القمة، ومن ثم إبعاد التقارب الروسي الصيني بقدر الإمكان... وفتح حوار كبير معها عبر اللجان التي تم تشكيلها في اجتماع الزعيمين.

٤- وهكذا فإن لقاء بايدن مع بوتين هو لتحقيق هذا الهدف أي إعطاء بارقة أمل لبوتين من حيث إزالة التوتير الأمريكي وضغوط العقوبات تجاه روسيا كوسيلة لمساندة أمريكا في موقفها تجاه الصين أو على الأقل لمنع التقارب الروسي مع الصين. أما غير ذلك من نقاط التوتر بين الدولتين فهي لا تستأهل كل تلك الأهمية الكبيرة، فمثلاً النقاش بينهما حول سوريا وأن أمريكا تريد حل الأزمة السورية كما تريد هي، فهذا لا تعارضه روسيا ما دام يحفظ لها ماء وجهها، وكذلك في أفغانستان فإن روسيا أعجز من إشعال الأرض تحت أقدام أمريكا في أفغانستان كما أشعلتها أمريكا ضدها إبان الثمانينات، ثم إن تدخل روسيا في الانتخابات الأمريكية فذلك يعود إلى انفتاح الإنترنت كوسيلة جديدة للتأثير وربما لم تكن روسيا تقدر قوة ردة فعل أمريكا، وإلا لابتعدت عن ذلك التدخل. أما الهجمات السيبرانية التي تتهم أمريكا روسيا بالقيام بها فليست ذات تأثير فعال يصعب علاجه وقد رد عليها بايدن بعد قمته مع بوتين بأن لأمريكا قدرات هائلة لاختراق روسيا والتخريب الإلكتروني فيها إذا ما عادت روسيا مرة أخرى للاختراق، وضرب مثالاً عن قدرتها على تخريب خطوط أنابيب النفط الروسي...

٥- غادر الرئيس الروسي جنيف وهو يعلم جيداً بأن أمريكا بانتظار خطوات روسيا القادمة في الشهور المقبلة وأنها بصدد فحص وتدبر تلك الخطوات عبر اللجان المشتركة التي تم إقرار تشكيلها، ويعلم الرئيس الروسي جيداً بأن قدرات الضغط الأمريكي على روسيا هائلة وقد جرب بعضها، ويعلم كذلك بأن الصين قد تتركه وتتوجه نحو الغرب لأن مصالحها التجارية في الغرب أكبر بكثير من مصالحها التجارية مع روسيا، لكل ذلك فإن الشهور القادمة ستشهد على الأرجح انفراجاً في العلاقات الأمريكية مع روسيا، وأن إعادة السفراء هي المقدمة، والراجح أيضاً أن تأخذ العلاقات الروسية الصينية طريقها نحو البرود، فبقدر الدفء في علاقات روسيا مع أمريكا فإن ذلك يخلف برودا في علاقاتها مع الصين. وإذا ما تحقق ذلك فإن مبادرة الرئيس الأمريكي بايدن بعقد القمة مع الرئيس الروسي بوتين تكون قد وضعت حداً للتقارب الروسي مع الصين، وكذلك قد وضعت روسيا على طريق الضغط على الصين وإن كان بدرجة أقل من توقعات أمريكا وفق نظرية كيسنجر، وإذا لم يتحقق ذلك واستمرت نزعة التمرد داخل روسيا بقيادة بوتين فإن المتوقع أن تقوم إدارة بايدن بمضاعفة ضغوطها على روسيا وتهديدها بحزام من النار حولها في القفقاز حيث النزاع الأذري الأرمني ثم أوكرانيا ودعم الغرب لها لإعادة توحيد أراضيها...

وهكذا فإن هذه الدول الطاغية، وعلى رأسها أمريكا، لا تفكر فيما يصلح الناس، بل فيما يحقق لها مصالحها حتى وإن كانت قاتلة للناس ﴿أُوْلَئِكَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضَلُّ عَن سَوَاء السَّبِيلِ﴾■

التاسع من ذي القعدة ١٤٤٢هـ

٢٠٢١/٦/٢٠م

تتمة كلمة العدد: الانتخابات الرئاسية الإيرانية

في عملية الاستثمار وإنهاء حالة العداء مع أمريكا وحلفائها وترتيب الأدوار في المنطقة بشكل يؤدي إلى خدمة المشاريع الأمريكية بدون عداوة الأدوات واختلافاتها في كل من العراق ولبنان والشام واليمن، وإعطاء إيران دورا محددا في مناطق معينة وإدماجها في المنطقة بدون العقلية القديمة. وسبق مرحلة استبعاد بعض المرشحين أمام رئيسي قتل بعض الشخصيات القوية التي كانت تتحكم بالقرار الخارجي والسياسة الخارجية أمثال سليماني باعتراف وزير الخارجية جواد ظريف عن دور سليماني وبعض القادة العسكريين ومن تصريحاته قال ظريف إن "الميدان العسكري في الجمهورية الإسلامية هو الذي يحكم، لقد ضحيت بالدبلوماسية من أجل الميدان العسكري، بدل أن يخدم الميدان الدبلوماسية". وقال ظريف إنه تلقى اتصالا من وزير الخارجية الأمريكي يستغرب فيه زيادة عدد رحلات شركة "هما" الإيرانية ٦ مرات، وذلك بعد رفع العقوبات الأمريكية عنها بمقتضى الاتفاق النووي.

وأوضح ظريف أنه ووزير النقل الإيراني لم يكونا على علم بتنامي نشاط الشركة في سوريا، وعندما استفسرا قيل لهما إن ذلك تم بضغط من قاسم سليماني. ووجود بعض الشخصيات التي دفعت للميدان الخارجي بدوافع عقدية مذهبية هو مشكلة حقيقية للمرحلة الجديدة فكانت قرارات الاغتيال المادي والقانوني لأي شخصية عدا شخصية مقربة من صاحب القرار الحقيقي ويعلم طبيعة المرحلة وما هو مطلوب منه ومقبولة من الحرس الثوري حيث تربطه بقيادة الحرس الثوري علاقات قوية، وينظر إليه على أنه المرشح المفضل للتيار المتشدد. قال المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، تعليقا على نتائج الانتخابات، إنها تعكس دعما لمؤسسة الجمهورية الإسلامية.

وهناك أمر آخر وهو تغييب الموت لخامنئي في أي لحظة، وكان في تخطيط سابق للولايات المتحدة إنهاء دور الوصي في إيران وحصر القرار بمؤسسة رئاسية خاصة إذا علمنا بمرض خامنئي وعدم تحديد خليفة له مع احتمال كون خامنئي آخر وصي وربط الأمور بشخصية قوية قادرة على ضبط الأمور أو على الأقل ألا تخرج الأمور عن السيطرة حال وقوع القضاء على خامنئي في المرحلة القادمة ■

جيوش المسلمين قادرة على تحرير كل فلسطين
وشفاء صدور المسلمين من يهود

في ظل المشهد المؤلم لتحدي المستوطنين مشاعر الأمة الإسلامية واحتفالهم على عتبات باب العمود واقتحامهم الاحتفالي لمدينة القدس في إصرار واضح على إذلال الأمة الإسلامية، تتجه أنظار الأمة وأهل الأرض المباركة نحو جيوشها لإزالة هذا الذل والعار وهي ترى مسرى نبيها عليه الصلاة والسلام يدنس ويتخذ ساحة رمزية لإذلالها. آن لكل المخلصين في جيوشنا أن يتحركوا من فورهم لاقتلاع هذا الكيان المسخ من جذوره، وأن ينتصروا لدينهم وأمتهم، ويغسلوا هذا العار الذي لحق بهم وبرتبهم العسكرية نظير تقاعسهم عن واجبهم طوال العقود الماضية. إن الأرض المباركة ستحرر وسيقتلع كيان يهود من جذوره، فهنيئاً لمن كان له سهم في ذلك، فهبوا يا جيوش المسلمين ويا كل القادرين على نصرة المسجد الأقصى والأرض المباركة لنصرة دينكم ومقدساتكم ولنوال الشرف العظيم.

حزب التحرير/ بريطانيا
وفد للمفوضية الباكستانية للمطالبة بالإفراج عن نفيد بوت!

أكثر من تسع سنوات مضت منذ أن اختطف النظام في باكستان المهندس نفيد بوت الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان، ومنذ أن تم اختطافه إلى يومنا هذا ومكانه مجهول! بهذا الصدد أرسل حزب التحرير في بريطانيا وفداً إلى المفوضية الباكستانية العليا في لندن للمطالبة بالإفراج الفوري عن المهندس نفيد بوت المختطف بصورة تعسفية إجرامية لا لشيء إلا لمطالبته باستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، متأسيا في ذلك بطريقة رسول الله ﷺ في إقامته للدولة الأولى في المدينة المنورة.

حزب التحرير/ ولاية السودان
وفد للسفارة الباكستانية في السودان للمطالبة بالإفراج عن نفيد بوت

قام وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان بإمارة الناطق الرسمي الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)، يرافقه الأستاذ ناصر رضا محمد عثمان رئيس لجنة الاتصالات المركزية، والأستاذ سليمان الدسيس عضو مجلس حزب التحرير في ولاية السودان، والأستاذ عبد القادر عبد الرحمن عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان، والمهندس أحمد جعفر عضو حزب التحرير، قام الوفد بزيارة للسفارة الباكستانية بالخرطوم يوم الاثنين ٢٠٢١/٠٦/١٤م بغرض تسليم السفير، أو من ينوب عنه بياناً صادراً من مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بعنوان: (دعوة لإنهاء الاختفاء القسري لنفيد بوت في باكستان)، إلا أن القائم بأعمال السفارة الباكستانية بالخرطوم رفض مقابلة الوفد، ورفض استلام البيان! وإزاء ذلك قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان: إن هذا السلوك من القائم بأعمال السفارة الباكستانية هو سلوك طبيعي لشخص يمثل حكومة تختطف المخلصين من أبناء هذه الأمة، وتضعهم في أقبية المخابرات لأكثر من تسع سنوات دون محاكمة، كما فعلت مع الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان، المهندس نفيد بوت منذ ١١ أيار/مايو ٢٠١٢م، لا لشيء إلا لأنه كان صادقاً، ومخلصاً، ومفكراً سياسياً نادراً، أحبّ بلده وأراد لها أن تكون سيدة لا أن تكون خادماً مطيعاً لأمريكا، تقتل شعبها في منطقة القبائل الباكستانية من أجل تخفيف الضغط على الجيش الأمريكي المحتل، وقد انتقد نفيد بشكل علني الجنرالات الفاسدين، والمسئولين العملاء الذين أتاحوا الانتشار الخطير للنفوذ الأمريكي داخل المراكز الأكثر حساسية في الجيش والمؤسسات الحكومية.

الإسلام هو الشرط الوحيد في الولاء والانتماء والهُوية

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

تتنافس الكيانات الهزيلة التي أقامها الكافر المستعمر في بلاد المسلمين فيما بينها على اختراع مُكوّنات اصطناعية وهمية لتكوين هُوية مُزيّفة تتمايز بها تلك الكيانات عن بعضها بعضاً، فدول المغرب العربي على سبيل المثال تُقحم المكوّن الأمازيغي في الهُوية المغاربية، والعراق وسوريا تجعلان من المكوّن الكردي جزءاً من الهُوية لديهما، ومملكة آل سعود تبحث عن مُكونات تُراثية صحراوية بدوية لإضافتها إلى هُويتها العائلية الملكية السعودية، كسباقات الهجن، وتركيا تستجلب من أعماق التاريخ التركي أسطورة الذئب الأغبر ليصبح جزءاً من الهُوية التركية، وإندونيسيا وماليزيا تُدخلان عناصر إثنية هندوسية وبوذية إلى جانب القوميات المحلية الموجودة لديها لتشكيل ملامح الهُوية الممسوخة لديها...

وهكذا تسعى سائر تلك الكيانات الزائفة لإيجاد هُويات مُصطنعة لا علاقة لها بولاء الأمّة الإسلامي ولا بانتمائها العقائدي، وتُحاول الترويج لتلك المركبات الوهمية على أنّها رابطة وطنية تعتز بها مُجتمعات هذه الكيانات، لدرجة قد تصل معها إلى مُستوى التقديس.

إنّ الإسلام أبطل جميع الروابط العرقية والعشائرية والقومية بوصفها روابط عصبية جاهلية، وصهر الناس الذين يعيشون في داخل الدولة الإسلامية في بوتقة العقيدة الإسلامية صهراً عميقاً، وأحكم هُويتها الإسلامية إحكاماً تاماً من خلال الالتزام بمُركبات إسلامية مُنضبطة عدة تُوحّد ولاء وانتماء المجتمع الإسلامي المتميّز، وأبرز هذه المركبات:

١- الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والعيش في دار الإسلام:

قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾، فمن قدّم رابطة الآباء والأبناء والعائلة والعشيرة (القوم) ورابطة المال (المصالح) ورابطة المساكن (الوطن)، على رابطة الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله (العقيدة) فقد تعرّض لسخط الله والتربص بالعذاب.

قال الطبري في تفسيره: "قل يا محمد للمُتخلفين عن الهجرة إلى دار الإسلام المُقيمين بدار الشرك إن كان المقام... أحب إليكم من الهجرة إلى الله ورسوله من دار الشرك...".

وفي ذلك تهديد صريح للمسلمين المتخلفين عن الانتقال للعيش في دار الهجرة وهي دار الإسلام، فالهجرة بمفهومها الشرعي هي الانتقال من دار الكفر إلى دار الإسلام وحكمها الوجوب إلا في حالات مُعينة، والعيش في أي بلد لا يكون دار إسلام تُطبق فيه أحكام الإسلام وأنظمته لا يجوز، إلا إذا كان يعمل على تحويله إلى دار إسلام.

٢- التابعية والدستور والعلاقات الدولية والسلم والحرب يجب أن يكون أساسها الإسلام:

قرّر الرسول ﷺ هذه الأمور الجوهرية كأحكام شرعية في صحيفة المدينة والتي جاء فيها: «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ قُرَيْشٍ وَيَثْرِبَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ فَلَحِقَ بِهِمْ وَجَاهَدَ مَعَهُمْ، إِنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ دُونِ النَّاسِ، وَإِنَّ ذِمَّةَ اللهِ وَاحِدَةٌ يُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ مَوَالِيَ بَعْضٍ دُونَ النَّاسِ، وَإِنَّ سِلْمَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدَةٌ لَا يُسَالَمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ فِي قِتَالٍ فِي سَبِيلِ اللهِ».

٣- التكافؤ بين الدماء وحرمتها وضمان حقوق أهل الذمّة وتبعيتهم للمسلمين:

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخْفَرَ مُسْلِماً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلَا عَدْلاً» وقال: «الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ»، وهذه الأحكام هي التي تصوغ مُجتمعاً مُتماسكاً مصون الدماء يضمن لكل من يعيش فيه الأمن والأمان.

٤ – الوحدة والترابط والانصهار في الدولة مرجعها جميعاً أُخُوّة الإسلام:

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ وقال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ»، فالأخوة مبنية على أساس الإيمان والتقوى وليس على أي أساس آخر مهما كان.

٥ – المودة والبغض والشدة والرحمة مقياسها دائماً الإيمان بالله واليوم الآخر واتباع الرسول ﷺ:

قال تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ وقال سبحانه: ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾.

٦ – التناصر والتناصح والولاء شرطها جميعاً الإسلام:

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَّنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾، وقال ﷺ: «مَا مِنْ امْرِئٍ يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِماً عِنْدَ مَوْطِنٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنِ امْرِئٍ يَنْصُرُ امْرَأً مُسْلِماً فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ»، وقال ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا لِمَنْ؟ قال: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

فالموالاة والنصرة والتناصح كلها مقترنة بالإيمان والإسلام والقرآن والجهاد.

فإذا كانت الرابطة والدار والجهاد والوحدة والدستور والعلاقات والذمة والحب والبغض والتناصر والولاء والدماء كلها مقرونة ومشروطة بالإيمان والإسلام فماذا بقي للروابط الأخرى؟!

الجواب لا شيء؛ فكل شيء في حياة المسلم مرتبط بالإسلام بوصفه عقيدة ونظام حياة، فالهُوية والولاء والانتماء بين المسلمين تُحدّده هذه المكونات الإسلامية، ولا قيمة لأي شيء آخر، بل لا مكان لغير الإسلام في حياة المسلمين، فلا قيمة للقومية والوطنية والمصلحية وما يُسمّى بالقيم الإنسانية، فكلها في الإسلام هباء منثور.

وأي طرح عن ولاء المسلم وهُويته وانتمائه يُدخل في ثناياه مرجعيات قومية أو وطنية أو وضعية فلا قيمة له، والإسلام هو الوحيد الذي يُشكّل الهُوية والولاء والانتماء، ولا تتشكّل هذه الهُوية تشكلاً صحيحاً وكاملاً من غير وجود دولة الإسلام دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

خدعة الانتخابات التشريعية في الجزائر

بقلم: الأستاذ صالح عبد الرحيم – الجزائر

إن من أخبث أساليب الخداع في التلاعب بمصائر الشعوب تيئيسهم بالأعمال السياسية عبر الأنظمة العميلة من إمكانية تغيير أوضاعهم. فبالرغم مما أشيع في كافة الأوساط من أن السلطة في الجزائر تعتزم هذه المرة ولو مؤقتاً إبعادَ الأحزاب التقليدية الممقوتة عن الواجهة بتشجيع (المرشحين الأحرار)، ورغم الإشارات القوية التي أرسلت تجاه الشباب وبالأخص النساء عبر هيكلة وإبراز فعاليات (المجتمع المدني) وعبر تسليط الأضواء عليها في الإعلام الحكومي ودعمها بالمال من أجل حثها على الترشح بغرض إعطاء صورة "الجزائر الجديدة" التي وعد بها الرئيس الجزائري، إذ على هذا الأساس في الظاهر تم استدعاء الهيئة الناخبة البالغة زهاء ٢٤ مليوناً للتنافس على ٤٠٧ من مقاعد البرلمان الجزائري. وبالرغم من أن قوائم الأحرار تفوقت من حيث العدد ١٢٠٨ على القوائم الحزبية ١٠٨٠، مما أعطى انطباعاً بأنها ستكون ربما فرصة حقيقيةً لمختلف الشرائح من خلال البرلمان القادم للتشبيب وربما للتغيير كما توهم الكثير، فإن النتائج جاءت مخيبةً ومخالفةً لكل التوقعات، سواء من حيث الإقبال أو من حيث النتائج، فضلاً عن أن العملية بكل فصولها أجريت في أجواء من السفالة اللفظية والميوعة والانتهازية البادية على المرشحين خلال الحملة الانتخابية أغلبهم من غير المعروفين في الوسط السياسي.

فقد شهدت الانتخابات البرلمانية في الجزائر يوم ٢٠٢١/٠٦/١٢م مقاطعةً واسعة غير مسبوقة، حيث لم تتجاوز نسبة المشاركة ٢٠٪ من عدد المسجلين في القوائم الانتخابية، وهي الأدنى تاريخياً. إلا أنه بدا جلياً أن حسابات النظام هذه المرة اعتمدت بكل تأكيد على ورقة العزوف المتوقع بل المبرمج، خصوصاً وأن أغلب القوى السياسية المناوئة للسلطة فيما يسمى "القطب الديمقراطي" وعلى رأسها جبهة القوى الاشتراكية ذات الصيت الواسع خاصةً في منطقة القبائل كانت قد أعلنت مبكراً مقاطعتَها للاستحقاق، وأن قانون الانتخابات تم طرزه وفق معطيات الخارطة السياسية الجديدة بما يخدم الجهة النافذة. وقد برز ذلك فيما أدلاه الرئيس الجزائري تبون لوسائل الإعلام يوم الاقتراع نفسه بأن نسبة المشاركة ليست لديه شيئاً مهماً قائلاً: "سبق وأن صرحتُ بأن نسبة المشاركة لا تهمني، ما يهمني هو أن مَن سيفرزهم الصندوق يحوزون الشرعية الشعبية التي تمكنهم غداً من ممارسة السلطة التشريعية!". فقد بدا واضحاً أن عين الرئيس على ما سوف يؤدي البرلمانُ القادم باسم الشعب من أدوار خدمةً للسلطة لحساب الأجنبي المتحكم في البلد بغض النظر عن الشعب. وقد أسفرت النتائج بالفعل عن تصدر جبهة التحرير الوطني (حزب السلطة) النتائج بحصوله على ١٠٥ من المقاعد، فيما حازت التكتلات السياسية التقليدية المهيكَلة وأيضاً المضمونة الولاء للنظام وبالأخص حركة مجتمع السلم (حمس) والتجمع الوطني الديمقراطي على ٦٤ و٥٧ مقعداً على التوالي، بينما حصلت كتلة المستقلين - الذين ليس لدى أغلبهم أي سابقة في السياسة - على ٧٨ من مجموع عدد مقاعد الغرفة السفلى للبرلمان الجزائري، وذلك بحسب السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات التي أشرفت على الانتخابات بدل وزارة الداخلية التي كانت في السابق ترتب كل تفاصيل العملية. يذكر أن حركة البناء المنشقة عن حمس والمحسوبة هي الأخرى على إخوان الجزائر حصلت على ٤٠ مقعداً من البرلمان. أي أن النتائج حافظت على تشكيلة الهيئة التشريعية نفسها التي كانت قائمة طوال عقدي منظومة الرئيس السابق بوتفليقة، وظهر للجميع ولكن مع جرعة جديدة من اليأس وخيبة الأمل، أن الأمور في البلد لا تزال على حالها! بل إن النظام لم يتزحزح قيد أنملة رغم الحراك الشعبي الذي انطلق في شهر شباط/فبراير ٢٠١٩م بعد أن خرج الناس بالملايين إلى الشوارع.

وفي ظل أجواء سياسية غير مستقرة إقليمياً وحتى على الصعيد الاقتصادي داخلياً، يضاف إلى ذلك تداعيات أزمة جائحة كورونا على الوضع الاقتصادي الهش في بلد يعتمد كلياً على تصدير المحروقات، وتأثيرات الجائحة على عجلة الاقتصاد عالمياً، فإن حمل النظام الجزائري سيزداد ثقلا بسبب التوترات الإقليمية الناجمة عن الصراع الأمريكي الأوروبي على خيرات وثروات القارة الأفريقية الذي ازدادت حدته في الجوار خصوصاً بعد أن أوجدت أمريكا موطئ قدم لها في ليبيا وتشاد أي أوجدت منطلقاً لخلق التوترات في المنطقة باستخدام ورقة الإرهاب وبالضغوط السياسية والعسكرية، وهو ما استدعى إزاحة كل الحواجز السياسية والقانونية أمام المتنفذين في الجزائر تحديداً؛ لإقحام الجيش الجزائري في نزاعات خارج الحدود في مهام تخدم حصراً المستعمر الأوروبي. وهكذا يكون النظام الجزائري قد مرر باسم الشعب مجلساً تشريعياً سيدوم خمس سنوات يخدم به مصالح الطغمة الحاكمة ومصالح مَن وراءها من الدول الاستعمارية التي يزداد تنافسها في المنطقة شراسة.

إن إجراء الانتخابات بهذه المعطيات يعد تكريساً لاستمرارية نظام وُجد لخدمة مصالح الكافر المستعمر، فهو يتبنى شكلاً فكرة الديمقراطية الزائفة التي تجعل التشريع للبشر عبر البرلمانات التي لا تمثل الشعوب إلا وهماً مستخدماً الإسلاميين المعتدلين في كل مرة مطيةً. وليس عبثاً أن يُرخص رسمياً لقناة الجزيرة في هذا الظرف بالذات بالنشاط في الجزائر وتغطية مجريات العملية برمتها، ليلمح في مقابلة بل يصرح علناً من خلالها الرئيسُ الجزائري بإمكانية التدخل في الجوار الإقليمي عسكرياً. ولن يقطع يد الكافر المستعمر عن التدخل في البلاد الإسلامية عامةً بهذا الشكل السافر إلا دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة الجامعة للمسلمين والمفعلة والمفجرة لكل طاقاتهم في مواجهة الأعداء. ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾ ■

الأمم المتحدة وعداؤها المزمن للإسلام والمسلمين

﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً﴾

قال وزير المالية السوداني في مؤتمره الصحفي بوكالة السودان للأنباء: إن قرار رفع الدعم لن يسقط حتى لو سقطت الحكومة. من جانبه تساءل تعليق كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير الأستاذة غادة عبد الجبار: كيف نسمي هؤلاء حكاماً وهم عاجزون عن أن يقرروا في دولة يحكمونها؟! كيف نسمي أمثالهم حكاماً وهم يخضعون لقرارات تشل الحياة العامة، وتجعل الناس فريسة للجوع والمرض دون أن يحركوا ساكناً؟! وشدد التعليق: أنه لا بد للأمة أن تعي أن حكامها عملاء، لا يملكون قراراً، فهم يسيرون وفق إرادة أسيادهم وتحت مظلتهم، لذلك فمن البديهي أن يكون قرار رفع الدعم باقياً ولو سقطت الحكومة، لأن مواقف حكام المسلمين مرهونة بقرارات خارجية. وأنَّ المَآسي التي تَجْرِي فُصُولهَا في السودان وغيره من بلاد المسلمين، جَرَّاءَ الصراعِ الدولي على ثَرَواتِهم، هي بتنفيذ حكام عاجزين عن قول كلمة لا، بل أصبحت مهمتهم تنفيذ المُؤامَراتِ والفِتَنِ التي يُوقِدُها أعداؤُهم لتَمزيقِ وَحْدَتِهم. وختم التعليق مؤكدا: إن الحل هو في العمل الجاد لخلع هؤلاء الدمى من الحكام الذين لا يملكون قرارهم، وذلك بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تنصّب من هو أهلٌ لحكم المسلمين.

ليس هناك خلاف بين روسيا وتركيا على إعادة أهل الشام إلى نير النظام السوري من جديد

أكد رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا، الأستاذ أحمد عبد الوهاب: أنه ليس هناك خلاف بين النظام الروسي والنظام التركي على إعادة أهل الشام إلى نير العبودية من جديد، إنما الخلاف في كيفية إعادتهم؛ فروسيا تريد إنهاء الملف السوري بأسرع وقت ممكن وتعمل على إنهائه عسكريا، بينما النظام التركي ومن خلفه أمريكا ليست على عجلة من أمرها وتريد إنهاء الملف سياسيا على طريقتها، وفي الحالتين النتيجة واحدة. جاء ذلك تعليقا على قول السفير الروسي لدى النظام السوري ألكسندر يفيموف، بأن اتفاق بلاده مع تركيا بشأن إدلب، لا يلغي ضرورة "إعادة سيطرة النظام السوري عليها من جديد"، وأن الاتفاقات الروسية التركية بشأن إدلب "سمحت بتثبيت ما حرره الجيش السوري، بدعم من القوات الروسية"، وأن تنفيذ بعض العناصر من تلك الاتفاقات، "استغرق وقتاً أطول مما نود"، مضيفاً: "مع ذلك نستمر بالعمل مع الجانب التركي حول هذا الموضوع على مستويات مختلفة".

في خبر نشره موقع (الجزيرة نت، ٧ ذو القعدة ١٤٤٢هـ، ٢٠٢١/٠٦/١٨م) ورد التالي: "قرر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش مواصلة عدم إدراج القوات (الإسرائيلية) على اللائحة السوداء للدول والجماعات المنتهكة لحقوق الأطفال في مناطق النزاعات، رغم تحميلها المسؤولية عن غالبية الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال خلال سنة ٢٠٢٠ في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وغزة و(إسرائيل)".

الراية: يقتضي هذا الخبر أن نؤكد على عدة نقاط: أولا: أن الأمم المتحدة وعلى مدار تاريخها الطويل لم تكن إلا أداة للدول الاستعمارية تبطش بها فريستها، وتجير قراراتها لصالحها، وتتخذها مبررا لتمرير مؤامراتها ومخططاتها لا سيما ضد المسلمين، وقضية فلسطين شاهدة على ذلك، حيث عبر قراراتها أصبح كيان يهود شرعيا أمام دول العالم، وأصبح له حق في فلسطين لا مساومة عليه، ولا تجد في قرارات الأمم المتحدة منذ نشأة الكيان إلى اليوم قرارا واحدا يستهدفه أو ينال منه. ثانيا: أنّ المنادين بتطبيق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بقضية فلسطين والمطالبين باللجوء إلى الأمم المتحدة عند كل حدث إجرامي جديد يقوم به كيان يهود، هم من المتآمرين على قضية فلسطين، وأنهم خلف ستار البحث عن العدل والإنصاف يمررون ما يريده الاستعمار ويمعنون في تصفية قضية فلسطين على عتبات الأمم المتحدة. ثالثا: أن الأمم المتحدة منبر للظلم والجور وتضييع الحقوق، فمسألة إجرام كيان يهود ووحشيته بارزة ظاهرة لا تخطئها العيون ولا تغيب عن الكاميرات والشاشات، وهي أقبح من أن تسترها أعذار أو مبررات، ومع ذلك رفضت إدراج قوات الاحتلال على اللائحة السوداء للدول والجماعات المنتهكة لحقوق الأطفال في مناطق النزاعات. رابعا: أنّ هذا الحدث يعزز القناعة بأن كيان يهود ما هو إلا قاعدة متقدمة للغرب الكافر المستعمر في خاصرة الأمة الإسلامية لتحقيق مصالحه، وواهم من يظن أن كيان يهود شيء والغرب شيء آخر، بل كلهم أعداء للأمة الإسلامية. خامسا: إنّ السبيل لنصرة فلسطين وأطفالها ونسائها وشيوخها وأقصاها إنما هو عبر جيوش المسلمين، التي لا بد أن تتحرك لتحرير الأرض المباركة فلسطين.